

ليدبروا آياته 35 وقفات مع حديث الجارية ج 4 للشيخ محمد بن

عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا - 00:00:00
من يده الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا. احسن الله عزاء اخواننا. وغفر - 00:00:30

واهدي موتاهم تغمدهم برحمته ورضوانه واسكتهم فسيح جناته. اما بعد فلا يزال الحديث موصول حول هذه السورة العظيمة سورة الملك. والتي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان في القرآن سورة ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له. اللهم اغفر لنا - 00:00:50

انك انت الغفور الرحيم. وكان الحديث في الدرس الماضي عن قوله تعالى امتنتم من في السماء اليكم الامر والآيات بعدها وفيها من الفوائد اثبات علو رب سبحانه وتعالي كما هي عقيدة اهل السنة والجماعة وفيها ايضا انه لا يجوز على الانسان - 00:01:20
مسلم ان يؤمن من عقوبة الله تعالى ومكرهه فانه لا يؤمن من مكر الله ان القوم الخاسرون. ثم يقول تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. او لم يروا الى الطير فوق - 00:01:50

ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير يأمر الله الناس ان يصرحوا وطرفهم في الكون وينظروا ويتأملوا ويتدبروا. وينظر في الآيات الكثيرة التي بتها الله سبحانه وتعالي في هذا الكون. ينظر في الآيات الكونية السماوات وما اودع فيها ربنا. من - 00:02:10
الآيات والاراضين وما بث وفرق فيها ومن الآيات والتي لو تدبر الانسان واحد منها لاعنته كثيرا في ثباته وفي قوة ايمانه ويقينه بربه سبحانه وبحمده ومن هذه الآيات النظر في الطير وتأمل فيها. فان فيها من العجائب - 00:02:40

عبارة من الشيء الكثير. ومنها انها تطير في الجو وصفات اجمنتها وربما اتقبض الجناح في بعض الاحيان ل تستريح في اثناء طيرانها ولكن الاصل انها تطير وهي مادة اجمنتها وصفة اجمنتها من الذي امسكها - 00:03:10

من الذي خلقها بهذه المثابة بحيث تطير المسافات الطويلة ربما تطير الالاف من الكيلو متراً فيما يعرف برحلات الذهب والآيات في هجرات الطير وقد ذكر انها ربما طارت مسافة ستة الاف كيلو. ذهاباً ومثلها رجوعا - 00:03:40

ثم يعود الى وكره الذي طار منه. من الذي اعنه؟ من الذي خلق انتقله هذه القدرة في طيرانه من الذي هداه وبحيث يعرف مكانه وذلكم الله سبحانه وبحمده فتأمل في هذه الطيور وتفكر فيها وتفكر في كل مخلوقات الله عز وجل - 00:04:10

لا شك انه من رواد الایمان ومن الامور التي تحتاج اليها في هذا الزمان. في وقت يكثر فيه المشككون واصحاب الشبهات ويحتاج المسلم الى ما يثبت ايمانه ويقوى ايمانه واعظم ما يقوى ايمان الانسان النظر في الآيات. سواء كانت الآيات كونية او كانت الآيات - 00:04:40

شرعية وهي كتاب الله عز وجل فان المتفكر في هذه الآيات يكون ايمانه مبنيا على ثقة وبصيرة وبيقين وليس ايمان العوائد. والمربى والإرث الذي اخذه من اهله. وانما ايمان قوي بما يرى من آيات الله - 00:05:10

حججه الواضحة وضوح الشمس فلو نظر الواحد منا في آية واحدة فقط. لم لأن قلبه يقينا وايمانا وثقة بربه سبحانه وبحمده. ولهذا

امرنا ربنا ان ننظر في الطير اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وذكر الطيران بكونها صافة - 00:05:40
وبصيغة الاسم وقبض الجناح بصيغة الفعل. والفعل يدل على التجدد والحدث اذ الاصل ان تطير وهي مادة جناحها واما قبضه
تصنعه قليلا لكي تستريح قال تعالى الم يروا الى الطير مسخرات في جو السما ما يمسكهن الا الله ان في ذلك لaiat - 00:06:10
لقوم يؤمنون بما الذي يمسك الطير من السقوط؟ ومن الذي جعله يطير المسافات الطوال الذي خلقه واوجده واوجد فيه هذه القدرة
هو ربنا عز وجل وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد بل ان هذه الطيور تسبح بحمد ربها - 00:06:40
وتصلی كما ذكر ذلك ربنا عز وجل قال تعالى المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافات. كل قد علم صلاته
وتسبیحه. كل قد علم صلاته وتسبیحه فیا ایها الانسان هذا الطير يسبح. وهذا الطير يصلی - 00:07:10
وقد حبک الله العقل والادراك والفهم. فقد يق بك ان تسبح الله عز وجل وان تحافظ على صلواتك وطاعة ربک سبحانه وبحمده.
المتأمل بقصة الهدید يا اخوانی مع نبی الله سليمان - 00:07:40
حينما فقدم سليمان عليه السلام وقال ما لي لا ارى الهدید ام كان من الغائبین لاعذبته عذابا شديدا او لاذبحته او ليأتينی بسلطان
مبین. فمکث غير بعيد. فقال احاط بما لم تحظ به وجنتك من - 00:08:00
فان بنیاً يقین انی وجدت امرأة تملکهم واویتیت من کل شيء ولها عرف عظیم وجدها وقومها یسجدون الشمسم من دون الله وزین لهم
الشیطان اعمالهم فصدھم عن السبیل فهم لا یهتدون. ان لا یسجدوا - 00:08:20
للذی یخرج الخبر في السماوات والارض ویعلم ما تخون وما تعلنون. الله لا اله الا هو رب العرش العظیم من یقول هذا الكلام يا
اخوان؟ من یقول هذا التوحید؟ من الذی ینکر هذا الشرک؟ طائر صغیر؟ الهدید - 00:08:40
رأى ملکة اليمن وقومه یسجدون للشمس من دون الله فانکر عليهم هذا الشرک. واستنکرہ وجاء یخبر نبی الله عليه السلام سليمان بما
رأى. فتأملوا يا اخوانی في ایات الله عز وجل - 00:09:00
واعتبروا يا اولی الابصار. ثم قال عز وجل امن هذا الذی هو جند لكم ینصرکم من دون الرحمن الكافرون الا في غرور. امن هذا الذی
یرزقکم ان امسک رزقه بل لجوه في عتو ونفور. من - 00:09:20
انا الذی ینصرکم من دون الله عز وجل لا احد یستطيع ان ینصر دون الله عز وجل وتعالی المعز المذل. وهو تعالی الناصر المعین.
ونحن فقراء الى الله عز وجل. حاجتنا الى الله - 00:09:40
والله دائمة ومستمرة. قال تعالی يا ایها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغنی الحمید لكن الكافر في غرور مع نفسه وخداع مع
دنياه. فهو رکان الى الدنيا وكانت غایته. فغرته الدنيا - 00:10:00
خدعته وانخدع بها. ورکن اليها والا فان الكافر یعلم ان الخالق هو الله وان الناصر هو الله. وان الرازق هو الله. والایات في القرآن
معروفة مشهودة وكان مقتضی ذلك الاقرار ان یقر بالوهیة الله تعالی ووحدانیته. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض -
00:10:20
وسخر الشمس والقمر لیقولن الله. فانی یؤفکون کیف یصرفون عن الحق وهم مقرون بهذا الامر امن هذا الذی یرزقکم ان امسک رزقه.
من الذی یرزقکم؟ من الذی تکفل بارزاق الخلیقة کلها - 00:10:48
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ویعلم مستقرها ومستودعها فکل في كتاب مبین فهو الذی تکفل برزق الجنین وهو في بطن
امه. وتکفل بعزة الخلق جمیعا من الذی یرزقکم دون الله عز وجل؟ لا احد وهذا باعتراف کفار انفسهم. فلو - 00:11:08
امسک الله رزقه لجوا وتمادوا في عتو ونفور واعراض عن الحق ثم يقول عز وجل افمن یمشی مکبا على وجهه اهداء من یمشی سویا
على صراط مستقیم من یمشی وقد طأطاً رأسه واكب رأسه الى الارض کحال الكافر - 00:11:38
هل هذا احدث سبیلا من یمشی وهو سوی سائر على طريق المستقیم؟ شتانا فمن یمشی على صراط مستقیم والطريق الواضح
یسیر عليه في دنیاه. وینتهی به الى جنات اخرى نسأل الله الكريم من فضلہ. واما هذا الكافر هو الذي حال کحال المنکب على وجهه -
00:12:08

فلا يدرى اين يسير. ولا على اي طريق يسير. ولا الى غي اي غاية يسير في هذه الدنيا وهي غايتها وينتهي به الامر الى الضيق والكبد والنكد في في دنياه والى النار والبواري في اخراء ولا قوة الا بالله. ومن اعرض عن ذكري فان له - 00:12:38 معيشة ضنك. ونحشره يوم القيمة اعمى. لا سواء بين من هو على الصراط المستقيم. ومن هو مكب على وجهه؟ هذه حاله في الدنيا. واما حاله في الاخرة فقد ذكر الله حاله باسوء ولا قوة الا بالله حال. الذين يحشرون على وجوههم اذا - 00:13:08 جهنم او لئك شر مكانا واضل سبيلا. قال رجل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال ان الذي امشاهم على ارجلهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم. فلما اكبوا على وجوههم في الدنيا - 00:13:38 عوقبوا وجوزوا بجزاء مثل عملهم في الدنيا. فحشروا على وجوههم يوم القيمة الى النار وبئس القرار وفي هذه الاية يضرب الله سبحانه وتعالى هذا المثل لمن يسير على صراط المستقيم او يسير على طريق الغواية. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما - 00:13:58

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلك وصاكم به لعلكم تتقون وصية الله لنا ولكم جميعا ان نسير على الصراط المستقيم. نقرأها في كل ركعة اهدا الصراط المستقيم. وهذا - 00:14:28 صراط مستقيم مستقيم في الدنيا على الجادة البينة الواضحة. ومستقيم في الاخرة. ينتهي بصاحبها الى ان يجتاز الصراط وينتهي به الى جنات النعيم. نسأل الله الكريم من فضله. والملاحظ ان الله تعالى - 00:14:48 على ماذا ذكر جوابي في هذه الاية؟ افمن يمشي مكببا على وجهه اهدي ام من يمشي سويا على صراط مستقيم؟ الجواب لا شك ان من يمشي سويا على صراط مستقيم هو الاهدى. ولكن الله عز وجل لا يذكر الاجوبة وهذا كثير في القرآن. من على مثل هذا - 00:15:08

الاسئلة لان الجواب عليها واضح جلي بين. فلنحرص يا اخوانى على التمسك بهذا الصراط والسارى عليه ولنحذر السبل الباطلة سبل الضلال والفساد. وما اكثرها في هذا الزمان ولا قوة الا بالله فان نصيب صاحبها في الدنيا الظيق والكبد والحسرة والكمد. وفي الاخرة - 00:15:28 مآلء الى النار اجرنا الله واياكم من النار. اللهم يا رب اهدا الصراط المستقيم. اللهم يا ربنا اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الصالحين. اللهم انا نسائلك الهدى - 00:15:58 اللهم انا نسائلك الهدى والغنى اللهم انا نسائلك العفو والعافية. والمعافاة الدائمة وفي الدين والدنيا والاخرة اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا - 00:16:18 واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر يا ارحم الراحمين. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين وشف مرضانا ومرضى جميع - 00:16:47 المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ان عذابها كان غراما. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا - 00:17:07 اولادنا وبناتنا. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم احفظهم من شر الاشارار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين. بمنك وفضلك - 00:17:27 يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. السلام عليكم قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - 00:17:57 وما انا من المشركين - 00:18:17